

الدر المنثور

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم يقول : على خيانة وكذب وفجور .

وفي قوله فاعف عنهم واصفح قال : لم يؤمر يومئذ بقتالهم فأمرهم الله أن يعفو عنهم ويصفح ثم نسخ ذلك في براءة فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر .
التوبة الآية 29 الآية .

- قوله تعالى : ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون .
أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا إنا نصارى قال : كانوا بقرية يقال لها ناصرة كان عيسى بن مريم ينزلها .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا إنا نصارى قال : كانوا بقرية يقال لها ناصرة نزلها عيسى وهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به .
وفي قوله ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به قال : نسوا كتاب الله بين أظهرهم وعهد الله الذي عهد لهم وأمر الله الذي أمر به وضيعوا فرائضه فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة قال : بأعمالهم أعمال السوء ولو أخذ القوم بكتاب الله وأمره ماتفرقوا وماتباغضوا .

وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن إبراهيم في قوله فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة قال : أغرى بعضهم بعضا بالخصومات والجدال في الدين .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن إبراهيم في الآية قال : ما أرى الإغراء في هذه الآية إلا الأهواء المختلفة .

وأخرج ابن جرير عن الربيع قال : إن الله تقدم إلى بني إسرائيل أن لا يشتروا بآيات الله ثمنا قليلا ويعلموا الحكمة ولا يأخذوا عليها أجرا فلم يفعل ذلك إلا قليل